

الباب الأول

مدخل البحث

أ- خلفية البحث

اللغة في المجتمعات الحديثة وثيقة الصلة بكل أشكال السلوك الجماعي، ويتمثل هذا على السواء عند استحضار تاريخ هذا المجتمع أو تجاربه الماضية أو عند على الاتصال المباشر بالأحداث أو بالتجارب اليومية أو عند مباشرة العمل و توجيه القائمين به.

و هذا الدور الكبير الذى تقوم به اللغة فى المجتمع يلقى عبئا ثقيلا على علماء اللغة و الاجتماع للكشف عن أبعاده، و ابتكار وسائل لتحديد وجوه التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع.¹

إذا تأملنا إلى دور اللغة فى الحياة البشرية، فإن لها وظيفة كبرى فى حياة الفرد و المجتمع، فهى التى يتخذها المرء للمحادثة عما ينطق فى نفسه من مترادفات و كلمات و مناطق و هى وسيلة المرء بغيره، و بهذا الاتصال يحقق ما يصبو إليه من مآرب و ما يريده من حاجات. فلذلك فإذا تكلمت فلا تستعمل من الكلمات إلا ما يصح أن تكتبه و إذا كتبت فلا تكتب إلا الكلمات التى تراها فى الكتب و حينئذ يجب عليك إذا قرأت أن تضبط الكلمات لأنها ستأتى فى حديثك مع الناس و أن تتأمل إلى رسمها لأنك ستكتبها

¹ محمد عفيف الدين دمياطى، 2008، كتاب محاضر فى علم اللغة الاجتماعى للدراسات العليا فى الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ص: 9

في دروسك أو في رسائلك و أن تعلق معناها و تعرف مواضع استعمالها حتى تكون مدققا فالناس لا يعرفون أنك تعلمت إلا إذا كنت مدققا في قولك و كتابتك و لغتنا لا تحيا و لا تزهو إلا إذا نهضنا بها على هذا النحو فتجنب لغة العامة و التزم باللغة الصحيحة ما قدرت.¹

و من خصائص اللغة المعروفة عندنا أن اللغة نامية, و معنى النمو في اللغة ليست جامدا و إنما هي نظام متحرك متطور. فعلى مستوى الفرد نجد أن لغة الفرد تتطور و تتحسن مع تقدم العمر و ازدياد الخبرات. و على المستوى الاجتماعي, نجد أن الأمة الحية المتطورة تعكس تطورها على لغتها, فنجد الباحثين و الدارسين الذين يتناولون بالدراسة و العلاج و الإضافة و غير ذلك. و خير ما يحقق هذا هو كثرة الاستخدام الصحيح لمفردات اللغة و أسايبها و دوام جريان اللسان بها مما يحيل أمر الضبط اللغوي من حيث البنية و الإعراب إلى عادة و سليقة في نهاية الأمر²

فاللغات عرضة للدخيل من أصوات و مفردات و تراكييب، بل و قد تقصده قصادا، بالانحلال و الاختلاط و الأشكال و تدخل في لغة الأم كما تعتبر البعض، و التدخل اللغوي هو عند ما يتكلم الفرد الثاني، قد يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلم الأصلي native speaker لهذه اللغة. ويرى البعض أن سبب بعض هذه الأخطاء يعود إلى تأثير الأول . مثل هذه الظاهرة تدعى تدخلا interference : أي أن الأولى تدخلت في أداء الثانية كلاما أو كتابة³. و لقد قيل " إن اللغة تحيا و تموت بحياة المتحدثين بها و موتهم ". و هذه النظرة هي التي أكدها الباحث في بحثه العلمي من حيث المفردات مع

¹ عبد التاح صبرى و على عمر, 1995, نهضة اللغة, دار السلام, ص. 7
² قورة حسين سليمان, 1929م, تعليم اللغة العربية, دار المعارف بمصر, ص 290
³ محمد علي الخولي, 1988, الحياة مع لغتين, جامعة الملك سعود الرياض, ص 91

ارتكاز الانحلال و الاختلاط و الأشكال و تدخل في لغة الأم عند المحادثة اليومية بمحادثة الطلاب.

و نظرتُ بالنسبة إلى اللغة العربية فإنها لغة ثانية تدرس بها الناطقون بغيرها, و لا شك أن من خلال تعلمها و تعليمها صادفتهم المشكلات و المعوقات, منها تغيرت اللغوية و من الناس من ينطقها لغة الأم يقصد بلغة الأمّ أول اللغة تلقاها الطفل في بيئته, لأن طبيعة اللغة و يعدى إلى وقوع تدخل الخطيئات في نطقهم, و هكذا كما لا ينبغي لدارسي اللغة العربية, لأنّ الهدف الرئسي من تعلمها تمكينهم القدرة على الاستعمال اللغة العربية نطقا و كتابة و قراءة و استماعا أو بعبارة أخرى أن يهدف تعلم اللغة و تعليمها إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع على سواء : استماع - كلام - قراءة - كتابة.

و من أجل هذا أخذ الباحث المعهد العصري "النجاح شندی آلوس" بتزويد و إعداد طالباتها على اكتساب المهارات اللغوية هادفاً أن يقوموا بتعليمها صحيحا يرمي إلى الإفادة في حياة الفرد و المجتمع. و مع ذلك أنّها من المعاهد التي يهتم اهتماما شديدا على تكوين الطالبات القدرة على استعمال اللغة العربية نطقا و كتابة.

محمد مختار، رأيتُ الطالبات المعهد العصري "النجاح شندی آلوس" نطقت في المحادثة اليومية باللغة العربية, و سمعتُ القول من بعض الطالبات "موجود أم لا كتابته" من تلك الكلمة عرفتُ المعنى Ada atau Tidak Tulisannya و هذا التعبير الذي يريده المتكلم الاندونيسي.

و من الملاحظ يلاحظ، أن المعهد العصري "النجاح شندی آلوس" قد كوّن بيئة لغوية حيث لها شأن خطير في مساعدة الطالبات مهارة الكلام، هذه البيئة تشجع على نطق اللسان. و من الطبع كنا في حاجة إلى التوسع في بيان دور البيئة في هذا الحال، و مناقشتها و استفسارها يحتاج إلى وقت طويل و صفحات كثيرة، و يمكننا الرجوع إليها في فصل خاص عن المحاولات التي قام بها المعهد في معالجة آثار الخطيئات و هي تتحدث كثيرا عن البيئة اللغوية.

و من القضية يهتم الباحث إلى آثار هذه الانحرافات اللغوية بالبحث العلمي، و يقدر الباحث على تحسين هذه آثار الانحرافات اللغوية الموجودة ثم تقويمها، ولعل هذه تدخل الخطيئات لا تدوم بين طالبات هذا المعهد.

من تلك المشكلة، أخذ الباحث موضوع البحث بالعنوان : "المحادثة اليومية في المعهد و تدخل لغة الأم فيها" (دراسة في المعهد العصري "النجاح شندی آلوس" مرتابورا منطقة بنجر كاليمنتان الجنوبية)

ب- مشكلة البحث

بناء على خلفية البحث التي شرحها الباحث فيما سبق، تتحد أسئلة البحث كما يأتي :

1. كيف تجرى المحادثة اليومية و تدخل لغة الأم فيها عند طالبات المعهد العصري

"النجاح شندی آلوس".

2. ما هو ذوق المحادثة اليومية و تدخل لغة الأم فيها عند طالبات المعهد العصري

"النجاح شندی آلوس".

3. ما أشكال الأخطاء التي تقع في المحادثة اليومية و تدخل لغة الأم فيها عند

طالبات المعهد العصري "النجاح شندی آلوس".

4. ما هو دور المعهد العصري "النجاح شندی آلوس" لتحسين تلك المحادثة اليومية

و تدخل لغة الأم فيها عند الطالبات.

ج- أهداف البحث

وفقا لأسئلة البحث يهدف هذا البحث إلى معرفة الأمور الآتية :

1. جريان المحادثة اليومية و تدخل لغة الأم فيها عند طالبات المعهد العصري

"النجاح شندی آلوس".

2. ذوق المحادثة اليومية و تدخل لغة الأم فيها عند طالبات المعهد العصري "النجاح

شندی آلوس".

3. أشكال الأخطاء التي تقع في المحادثة اليومية و تدخل لغة الأم فيها عند طالبات

المعهد العصري "النجاح شندی آلوس".

4. دور المعهد العصري "النجاح شندی آلوس" لتحسين تلك المحادثة اليومية و

تدخل لغة الأم فيها عند الطالبات.

د- أهمية البحث

1. من النظرية يرجى من هذا البحث إعطاء المساهمة للمعاهد و الباحثين الذين يشتغلون في اللغة العربية, يعنى المعلومات عن أشكال و أنواع الأثار و التغيير في اللغة العربية حيث المفردات و معرفة تنمية لغة الطالبات في المعهد العصرى "النجاح شندى آلوس".

2. من الدراسة الحالة يرجى من هذا البحث أن يأتى لطلبة المعاهد الإسلامية في :

(1) أن يعلموا على أشكال و أنواع و تغيير في اللغة العربية عند النطق.

(2) أن يكونوا بيئة ظبية إلى همة النطق بالألفاظ الصحيحة و التركيب المناسبة و

السليمة حتى تدخل في نفوسهم المودة إلى تنمية باللغة العربية.

ه- حدود البحث

الحدود الموضوعية

يدرك الباحث بضعف كفاءته، و محدودية فرصته و ماله، و لا يمكن له أن يعالج و يبحث عن التدخل اللغوية من جميع أجزاء الجملة اللغة العربية و إنما حدد الباحث موضوع بحثه في الأمور الآتية منها :

1. جريان المحادثة اليومية.

2. و ذوق المحادثة.

3. أشكال الأخطاء في اللغة العربية من النحوية و الصرفية و هما عنصر من التصنيف اللغوي.

4. و على حسب استراتيجية و ميول الطالبات في اكتساب اللغة العربية بما فيها من الأثار و هي الحذف (omission) و الزيادة (addition) و تحريف الوضع (misformation) و التقديم و التأخير (misorder) و جميعها عنصر من التصنيف السطحي.

5. الكلية (global) و الجزئية (local) و هما عنصر من التصنيف الاتصالي.

ولا يأخذ الباحث لجميع السنوات في بحثه, و إنما الطالبات في الصف الثاني إلى السادس, سببا أن طالبات السنة الأولى لم يكن لديهم خبرة لغوية أكثر من الطالبات من السنة الثانية إلى السادسة.

الحدود المكانية¹

عمدا أن الباحث حدد بحثه العلمي في المعهد العصري "النجاح شندی آلوس" لأن التطور اللغوي لدى الطالبات في هذا المعهد أكبر تأثيرا للحدوث إلى تلك الأشكال و أنواع التغيير اللغوية سببا أن للطالبات خبرات لغوية عديدة مختلفة.

الحدود الزمانية

¹ Abdul Chaer, *Kajian Bahasa, Rineka Cipta* 2007, hal 138

بدأ الباحث القيام بالبحث العلمى عن المحادثة اليومية و تدخل لغة الأم فيها
عند طالبات المعهد العصرى "النجاح شندى آلوس" بمرحلة الدراسة 2016-2017
ميلادية.

و- تعريف المصطلحات

و بالنظر إلى الموضوع و شرحه فيما ذكر أعلاه, و للحصول على الاستيعاب و
الفهم فى المصطلحات التى تستعمل فى هذا البحث فنقدم تعاريف الاصطلاحات الآتية:

1. التدخل هى تأثير الاول . مثل هذه الظاهرة تدعى تدخلا interference : أى أن
الاول تدخلت فى أداء الثانى كلاما أو كتابة.

2. لغة الأم هى صناعة أو تقنية لتعريف و وصف و تفسير البيانات أو الحقائق تبعا
لنظام خاص فى أشكال و تغيرات يرتكبها الدارسون باستعمال الإجراءات
الموجودة و هى التى حدثت فى اللغة الأولى لدى طالبات المعهد العصرى "النجاح
شندى آلوس" للعام الجامعى 2016-2017 ميلادية.

3. على اللغة العربية عبارة عن تغير من تغيرات الأشكال اللغة لتنظيم الكلام عند
المحادثة اليومية, فهذا ما يسمى أيضا اللغة الثانية.

4. فى المحادثة اليومية هى التدخل اللغوية حسب اللسانيات حيث المفردات فى
الألفاظ و التراكيب عند النطق.

5. المعهد فى هذا البحث هو المؤسسة التربوية المجددة نظام تربيتها الأساسية و لا
يختلف فى معظم نواحيها عن المؤسسات التربوية العصرية كالمدرسة الحكومية.

ز- الدراسات السابقة

و من المعروف في دراسة المكتبة أن البحوث عن لغة الأم في التأثير و البحوث في هذا الميدان سبق أن كتب فيها الباحثون عدة مرات منهم :

1. البحث الذي قام به محمد صالح بن يمة (2015م), تحت العنوان التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط " اللهجة السوفية أمودجا " في هذا البحث المدخل الكيفي الوصفي و تمكن به الباحث على وصف عن الظواهر الطبيعية و وقائع السلوك بالبيئة العربية, هذا البحث دالة على الأمور التالية : 1. أبرز أسباب التداخل, و 2. مواطن التداخل بين اللغتين 3. أهم النقاط التي افترضت أن يحدث عندها تدخل.

2. البحث الذي قام به مسلمين (2005م), تحت العنوان اللغة العربية في الطلاب الجامع لقسم تعليم اللغة العربية و تدخل لغة الأم فيها, و كانت نتائج هذه الدراسة تكشف العديد من التدخل في وضع الكلمات و الجمل, و أساليب التحليل للبيانات, أستخدم الباحث التصميم الوصفي الكيفي تشتعمل على : 1. تعرف تدخل, 2. أنواع تدخل, 3. تصنيف تدخل, بعد أن تم التحليل وجد الباحث أنواع تدخل في اللغة. أما من الأخطاء الأخرى في تبديل الكلمات.

3. البحث الذي قام به نديغ شريف الهداية (2014م), تحت العنوان تحليل الأخطاء و التدخل اللغوية في تعليم اللغة العربية. استخدم الباحث في هذا

البحث الدخلى الوصفى الكيفى, لأن الباحث يصف الأخطاء بصورة وصفية من حيث التعليم فى اللغة العربية.

هذه هى التدخل اللغوية على وجه عام حيث يستطيع الباحث عرضها, وكيف بأحوال التدخل اللغوية على وجه خاص من حيث ارتكازها فى المحادثة اليومية لدى طالبات معهد العصرى "النجاح شندى آلوس", عند رأى الباحث أن البحث عن المحادثة اليومية و تدخل لغة الأم فيها بالمعهد العصرى "النجاح شندى آلوس" هو بحث لم يكتبه أى باحث من الجانب الموضوعى و الميدان و الحال أن البحث عن التدخل اللغوية فى المحادثة اليومية يحمل كثيرا إلى الإفادة بعملية و التعليم.

رقم	إسم	عنوان	أهداف البحث	منهج البحث	النتائج
1	محمد صالح بن يمة (2015م)	التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية فى التعبير الكتابي لدى متعلمى السنة الثانية من التعليم المتوسط	تمكن به الباحث على وصف عن الظواهر الطبيعية و وقائع السلوك بالبيئة العربية	البحث المدخل الكيفي الوصفي	أبرز أسباب التداخل, و واطن التداخل بين اللغتين, و أهم النقاط التى افترضت أن يحدث عندها تدخل

			اللهجة السوفية أنموذج		
تكشف العديد من التدخل في وضع الكلمات و الجملة، و أساليب التحليل للبيانات	أستخدم الباحث التصميم الوصفي الكيفي	أنوع تدخل في اللغة. أما من الأخطاء الأخرى في تبدال الكلمات	اللغة العربية في الطلاب الجامع لقسم تعليم اللغة العربية و تدخل لغة الأم فيها بجامعة مالانج الحكومية	مسلمين (2005م)	2
الأخطاء في الجملة الفعلية أكثر وقوعا من غيرها	البحث الدخل الوصفي الكيفي	يصف الأخطاء بصورة وصفية من حيث التعليم في اللغة العربية	تحليل الأخطاء و التداخل اللغوية في تعليم اللغة العربية بجامعة الحكومية سلطان شريف قاشم	نديغ شريف الهداية (2014م)	3

و من الملاحظ أيضا أن البحوث التي سبق لنا ذكرها لها علاقة مشابهة بالبحث الذي يكتبه الباحث, بل و جدنا وجه الاختلاف بينها و بين البحث الذي يريد الباحث دراسته. و أما الدراسات التي قام بها الباحثون المتقدمون فقد حددوا بحوثهم في مكتسبة اللغوية و أداة الاتصال و ضرورة اللغة و دراسة تطبيقية في اللغة. و أما البحث الذي يريده الباحث فقد حدد دراسته في تأثير لغة الأم عند المحادثة اليومية التي تنحصر الآثار التداخل اللغوي في الاستعمال سواء أكان مفردة أم جملة.